الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : .....

افتتاح أول مسجد لقرية إسلامية في أميركا

هيوستون ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

حين هم المواطن الاميركي المسلم ، نور الدين دركي ، ورجل الاعمال السعودي ، سهل قباني ، بوضع اول مخطط لقرية اسلامية نموذجية في الولايات المتحدة ، كان الغرض ـ ضمن اغراض اخرى ـ هو توفير المكان الذي يتيح للناس التعرف على المسلمين ودينهم وانماط حياتهم . فبدلا من الكلام في وصف المسجد ـ على سبيل المثال ـ كان الغرض ان يشاهد الناس هذا المسجد حقيقة قائمة امامهم . وهذا بالتحديد ما فعلاه في الاحتفال الذي اقيم اخيرا ايذانا بافتتاح مسجد القرية من ناحية ، ولوضع حجر الاساس لمبنى المدرسة الاسلامية التي ستقام الى جواره من ناحية اخرى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الهدف من القرية

وكانت مناسبة جمعت المسلمين وغير المسلمين ، المتدينين المؤمنين ، او ذوي الفضول . وكانت تلك اول مرة لقطاع كبير من الجمهور يشاهد فيها مسجدا او يلتقي فيها بمسلم . وضم الحضور عدد من المسلمين الذين عملوا في تشييد المسجد منذ البداية او الذين جاءوا للاقامة في القرية الاسلامية النموذجية في جنوب غرب ولاية نيومكسيكو .

وكان دركي والقباني قد التقيا قبل سنوات قليلة في مكة المكرمة ، وبدأ في وضع مخطط القرية . واشتركا منذ ذلك الوقت مع مسلمين اخرين من الاميركيين والعرب في تأسيس مؤسسة خيرية باسم « دار الاسلام » للاشراف على بناء القرية وجمع الأموال اللازمة . وفي شهر آذار (مارس) من العام الماضي كانت « دار الاسلام » قد دفعت مقدم الثمن لقطعة من الارض تبلغ مساحتها الف فدان تم شراؤها بسعر مليون و ٤٠٠ الف دولار .

وتحدث سهل قباني ، رئيس مجلس الامناء وامين صندوق المؤسسة ، في جمع من مئتي شخص عن آماله وتوقعاته من اتمام هذه القرية : فقال : لقد تبلور الغرض من هذا المركز الاسلامي نتيجة افكار دارت في ذهني قبل ثلاثين عاما حين كنت طالبا في ماساتشوستس . ففي هذه الأيام كنت اسمع رفاقي يقولون : انتم يا معشر المسلمين تعبدون محمد ، انتم يا معشر المسلمين تعبدون الكعبة ، ولم يكن لدي من سبيل في ذلك الوقت لاقناعهم بأننا نحن المسلمين ، لا نفعل ذلك » .

إن ما يتطلع اليه قباني هو تصوير الاسلام على حقيقته من واقع ما يراه الناس في هذا المركز . ويقول قباني : « يحدوني الأمل ان نتعاون سويا في هذه الجالية الصغيرة سعيا وراء الحق . وأتمنى ان يكون افتتاح هذا المسجد الجديد بداية عهد لعلاقة تربطنا ببعض . إذ يقول الله في قرآنه الكريم « لكم دينكم ولي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دين » . ويحدوني الأمل ان نعمل سويا من اجل التوصل الى الحقيقة . مذكرين انفسنا بأن القوة لا تضير . وان ما يتحقق يتحقق بالقبول والاقتناع » .

والإن وقد تم بناء المسجد فستكون الخطوة التالية هي البدء في بناء المدرسة الاسلامية . وقد تحدث في الحضور الدكتور عبد الله ناصيف ، مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة وعضو مجلس الأمناء للمؤسسة فتناول برامج التعليم المنتظر ان يتلقاها الطلاب في هذه المدرسة ، وقال : ان جانبا كبيرا من المعرفة والتعليم في وقتنا الحاضر يرتكز على انماط علمانية . فعلى مدى مئتي عام او يزيد افهم الناس خطأ ان التخلي عن الدين والفقه هو ضرورة لتحصيل المعرفة العلمية والتكنولوجية . وستقام هذه المدرسة لتعليم الناس الانسجام مع العالم دون تفرقة بين فرع واخر من فروع المعرفة .

وكان بين كبار الحضور في حفل الافتتاح المهندس المعماري المصري ، حسن فتحي ، الذي وضع المخطط الكلي للقرية . وجاء لوضع حجر الاساس للمدرسة ويجدر بالذكر ان المهندس حسن فتحي قضى سنوات طويلة من عمره يشجع على استخدام « الطوب اللبن » في صناعة المساكن بوصفه اقل مواد البناء تكلفه . وكان المهندس فتحي قد حضر الى موقع البناء في العام الماضي للاشراف على انشاء المسجد وتنظيم دورات للاميركيين المهتمين باستخدام « الطوب اللبن » لأغراض البناء . وعرض المهندس فتحي نموذجا فريدا لتسقيف المسجد باستخدام « الطوب اللبن » من دون هياكل خشبية او فولاذية ، رغم التصميم « المعقود » للسقف ووجود سبعة قباب فيه .

والمنتظر ايضا استخدام تصميمات المهندس فتحي الفريدة في بناء مساكن القرية لمئة اسرة . وستوزع المنازل في تجمعات ذات جدران مشتركة للتوفير في نفقات البناء .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية